

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

كما فى الحديث الآخر الذي فى سنن أبي داود و الترمذي و غيرهما حديث الأبيط لما قال الأعرابي إنا نستشفع بأبي عليك و نستشفع بك على الله تعالى فسبح رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى عرف ذلك فى و جوه أصحابه ثم قال ( و يحك أتدري ما تقول أتدري ما الله شأن الله أعظم من ذلك إن عرشه على سمواته هكذا ) و قال بيده مثل القبة ( و إنه ليئط به أبيط الرجل الجديد براكبه ) .

فبين عظمة العرش و أنه فوق السموات مثل القبة ثم بين تصاغر لعظمة الله و أنه يئط به أبيط الرجل الجديد براكبه فهذا فيه تعظيم العرش و فيه أن الرب أعظم من ذلك كما فى الصحيحين عن النبى صلى الله عليه و سلم قال ( أتعجبون من غيرة سعد لأننا أغير منه و الله أغير مني ) و قال ( لا أحد أغير من الله من أجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها و ما بطن ) و مثل هذا كثير .

و هذا و غيره يدل على أن الصواب فى روايته النفى و أنه ذكر عظمة العرش و أنه مع هذه العظمة فالرب مستو عليه كله لا يفضل منه قدر أربعة أصابع و هذه غاية ما يقدر به فى المساحة من أعضاء الإنسان كما يقدر فى الميزان قدره فيقال ما فى السماء قدر كفى سحابا فإن الناس يقدرون الممسوح بالباع و الذراع و أصغر ما عندهم